الحياة الأبدية-
حياة الله مع الطبيعة الإلهية،
الله الثالوث هو بنية الكتاب المقدس،
والله المُحتجب، إله يحتجب

قراءة الكتاب المقدس: يو ٤: ٢٤؛ ٢ بط ١: ١، ٤-١١؛ ١ يو ١: ٥؛ ٤: ٨، ١٦؛ لو ١٨: ١-١٨

١. يمكن اعتبار الحياة الإلهية السمة الأولى والأساسية لله:

أ. حياة الله هي الحياة الفريدة.

ب. أفسس ٤: ١٨ هي الآية الفريدة التي تتكلم عن حياة الله: «مُظْلِمِينَ فِي الْفِكْرِ، مُتَجَنِّبِينَ عَنْ حَيَاةِ اللهِ، بِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ، بِسَبَبِ غِلَظِ قُلُوبِهِمْ».

ج. في الكون كله حياة الله فقط يمكن أن تحسب حياةً- ١ يو ٥: ١٢.

د. في نظر الله حياته فقط هي حياة؛ لذلك، عندما تُذكر حياة الله في العهد الجديد، تُعامَل كما لو كانت هي الحياة الفريدة- يو ١: ٤؛ ١٠: ١٠؛ ١١: ٢٥؛ ١٤: ٦.

هـ. حياة الله غير مخلوقة، بلا بداية أو نهاية، موجودة بذاتها، ودائمة، قائمة وجودًا ثابتًا.

و. من وجهة نظر الأبدية، حياة الله فقط هي حياة.

٢. الحياة الأبدية هي حياة الله مع الطبيعة الإلهية:

أ. الحياة الأبدية، حياة الله:

١- الحصول على الحياة الأبدية في هذا الدهر:

أ- الحياة الأبدية هي حياة الله- ١ يو ١: ١-٢.

ب- الحياة الأبدية في الرب يسوع- ٥: ١١-١٢؛ يو ١: ٤.

ج- تُعطى الحياة الأبدية مجانًا من الله- رو ٦: ٢٣؛ ١ يو ٥: ١١.

د- يُحصَل على الحياة الأبدية في وقت الإيمان- يو ٣: ١٦، ٣٦؛ ٥: ٢٤.

هـ- تُعرَف الحياة الأبدية في الدهر الحاضر- ١ يو ٥: ١٣.

و- امتلاك الحياة الأبدية وعدم الهلاك أبدًا- يو ١٠: ٢٨-٢٩.

٢- الحصول على الحياة الأبدية في الدهر الآتي:

أ- «لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ... مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ، إِلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هذَا الزَّمَانِ... وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ»- مر ١٠: ٢٩-٣٠.

ب- «كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ»- رؤ ٢: ١٠.

ج- «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدَوْسِ اللهِ»- الآية ٧.

٣- التمتع بالحياة الأبدية في الأبدية:

أ- «الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ»- يو ٤: ١٤.

ب- «سَأُعْطِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا»- رؤ ٢١: ٦.

ج- «لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ حَقٌّ فِي شَجَرَةِ الْحَيَاةِ»- ٢٢: ١٤.

ب. حياة الله مع الطبيعة الإلهية:

١- بصفتنا الذين نالوا إيمانًا مساويًا ثمينًا، يجب أن نكون نحن، المؤمنين بالمسيح، شركاء الطبيعة الإلهية- ٢ بط ١: ٤:

© 2026 Living Stream Ministry

أ- تشير الطبيعة الإلهية إلى ما هو الله، أي غنى وعناصر ومكونات كينونة الله- يو ٤: ٢٤؛ ١ يو ١: ٥؛ ٤: ٨، ١٦.

ب- الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية لا ينفصلان؛ الطبيعة الإلهية هي جوهر الحياة الإلهية وهي داخل الحياة الإلهية- ١: ١-٢؛ ٥: ١١-١٣.

٢- نحتاج أن نختبر نمو الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية الموجودة في البذرة الإلهية التي زُرعت فينا لكي يكون لنا دخول غني إلى الملكوت الأبدي- ٢ بط ١: ١، ٤-١١.

٣- بصفتنا أولاد الله، نحن الله-الناس، مولودون من الله، نمتلك حياة الله وطبيعته، وننتمي إلى جنس الله- يو ١: ١٢-١٣.

٤- في ولادتنا الثانية، نقلت إلينا طبيعة أخرى؛ هذه هي طبيعة الله، الطبيعة الإلهية- ٢ بط ١: ٤.

٥- شريك الطبيعة الإلهية هو الذي يتمتع بالطبيعة الإلهية ويشترك في الطبيعة الإلهية- الآية ٤.

٦- إذا تمتعنا بالله واشتركنا في غنى كيانه، سنُكوَّن بالطبيعة الإلهية، صائرين كما الله في الحياة والطبيعة لكن ليس في الألوهة ومعبرين عنه في كل ما نحن وما نفعل- الآية ٣.

٣. الله الثالوث هو بنية العهد الجديد:

أ. «إِنْ كُنْتُ أَنَا بِرُوحِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ»- مت ١٢: ٢٨.

ب. «تَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ، مُعَمِّدِينَ إِيَّاهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ»- ٢٨: ١٩.

ج. «الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ»- يو ١٤: ٢٦.

د. «مَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي»- ١٥: ٢٦.

هـ. «إِذْ ارْتَفَعَ إِلَى يَمِينِ اللهِ، وَإِذْ نَالَ مِنَ الآبِ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ»- أع ٢: ٣٣.

و. «إِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ»- رو ٨: ١١.

ز. «وَلأَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِنَا صَارِخًا: أَبَا، الآبُ!»- غل ٤: ٦.

ح. «كَيْ يُعْطِيَكُمْ، بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ»- أف ٣: ١٦-١٧.

ط. «رُوحٌ وَاحِدٌ... رَبٌّ وَاحِدٌ... إِلهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ»- ٤: ٤-٦.

ك. «فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ للهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَنَا مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِنَخْدِمَ اللهَ الْحَيَّ؟»- عب ٩: ١٤.

ل. «مُخْتَارِينَ بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللهِ الآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِطَاعَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَشِّ دَمِهِ»- ١ بط ١: ٢.

م. «نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ الأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ، وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الأَمِينِ، الْبِكْرِ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ الأَرْضِ»- رؤ ١: ٤-٥.

رابعًا. الله هو إله يحتجب- الله المحتجب:

أ. «حَقًّا أَنْتَ إِلهٌ مُحْتَجِبٌ، يَا إِلهَ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلِّصَ»- إش ٤٥: ١٥:

© 2026 Living Stream Ministry

١- رغم أن إلهنا موجود في كل مكان، كلي القدرة، ومملوء بالغفران، هو أيضًا الإله المحتجب، كما يشير سفر إستير- ٤: ١٤.
٢- خلق الله الكون ثم احتجب داخله، حتى لا نعرف أين نجده- أي ٢٣: ٣.
٣- فعل الله أشياء لا تُحصى في وسط بني إسرائيل وأشياء لا تُحصى في حياتهم الشخصية، ومع ذلك أخفى نفسه؛ كان يعمل باستمرار، ومع ذلك كان دائمًا محتجبًا- إش ٤٥: ١٥.
٤- نحتاج أن ندرك أن الله كلي القدرة الذي نخدمه لا يزال يحتجب، خاصة عندما يساعدنا- يو ١٤: ٢٦؛ رو ٨: ٢٨.
٥- الله الذي يحتجب يعمل داخلنا بصمت لكن بقوة- في ٢: ١٣.

ب. معنى المثل في لوقا ١٨: ١-٨ عميق، ونحتاج أن نعرف الله كما هو مُعلَن بصفته الإله المحتجب:

١- ترمز الأرملة في الآية ٣ إلى المؤمنين؛ بمعنى ما، المؤمنون بالمسيح هم أرملة في الدهر الحاضر لأن عريسهم، المسيح، غائب عنهم ظاهريًا- ٢ كو ١١: ٢.
٢- الأرملة في المثل استمرت تأتي إلى القاضي الظالم تطلب منه أن ينصفها من خصمها؛ يجب أن نصلي بمثابرة لأجل هذا الإنصاف ويجب ألَّا يُملَّ- لو ١٨: ١، ٣:
أ- عندما يكون عريسنا غائبًا ظاهريًا ونُترَك على الأرض كأرملة، يبدو إلهنا مؤقتًا كقاضٍ ظالم- الآية ٦.
ب- رغم أنه يبدو ظالمًا، يجب أن نتوسل إليه، نصلي بمثابرة، ونزعجه مرة تلو الأخرى، لأنه سيُنصف مختاريه بسرعة، الذين «يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ لَيْلاً وَنَهَارًا»- الآيات ٧-٨.
٣- «مَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ، أَتُرَاهُ يَجِدُ الإِيمَانَ عَلَى الأَرْضِ؟»- الآية ٨:
أ- حرفيًا، الكلمات اليونانية المترجمة «إيمان» تعني «الإيمان»؛ هذا يدل على الإيمان المثابِر لصلاتنا المثابِرة، مثل إيمان الأرملة.
ب- الإيمان الذي به خلصنا هو المرحلة الأولى من الإيمان؛ الإيمان الذي أدخلنا إلى اتحاد حياة مع المسيح هو الإيمان الرابط- الإيمان الذي يأتي فينا من خلال اتصالنا بالله الثالوث بمثابرة لكي نحيا بابن الله- رو ١: ١٧؛ غل ٢: ٢٠؛ يو ١٤: ١٩.
ج- الإيمان الرابط هو المطلب الإلهي تجاه الغالبين من أجل ملاقاة المسيح في رجوعه المنتصر- لو ١٨: ٨:
١) الإيمان الرابط هو الله الثالوث يتحرك فينا ليربطنا بغناه الذي لا يستقصى- أف ٣: ٨.
٢) الإيمان الرابط هو إيمان المؤمنين الذين ليس لهم ثقة في أنفسهم؛ بل ثقتهم في الله- ٢ كو ١: ٩.
٣) عندما يرجع الرب يسوع، سيجد عددًا من الغالبين الذين يحيون بالإيمان الرابط وسيعتبرهم كنوزًا لملكوته في الألف سنة من حكمه- لو ١٨: ٨؛ رؤ ٢٠: ٤، ٦.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم الأول

التغذية الصباحية

يو ١: ٤ فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ.

١ يو ٥: ١٢ مَنْ لَهُ الابْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ.

الحياة الأبدية موضوع عظيم في الكتاب المقدس؛ وهي أعظم بركة يهبنا إياها الله في خلاصه. إن الحصول على الحياة الأبدية والتمتع ببركات الحياة الأبدية ينقسمان إلى ثلاث فترات مختلفة. تتضمن الفترة الأولى الحصول على الحياة الأبدية في هذا العصر، وتتضمن الثانية الحصول على الحياة الأبدية في العصر الآتي، وتتضمن الثالثة التمتع بالحياة الأبدية في الأبدية. نحن ننال الحياة الأبدية في هذا العصر عندما نؤمن. عندما نؤمن بالرب في هذا العصر، فإننا ننال الحياة الأبدية. لا يتوجب علينا الانتظار حتى العصر الآتي أو حتى الأبدية للحصول عليها.

يفهم الكثيرون الأمر بشكل خاطئ ويظنون أن الحياة الأبدية تتضمن بركة في الأبدية. في الحقيقة، يظهر الكتاب المقدس أن الحياة الأبدية ليست بركة في الأبدية؛ بل هي حياة الأبدية. هذه الحياة الأبدية كانت منذ البدء [١ يو ١: ١]. فقط حياة الله كانت منذ البدء. لذلك، فإن الحياة الأبدية هي ليست سوى حياة الله، التي كانت موجودة قبل أن يبدأ الكون والزمان.

قراءة اليوم

الحياة الأبدية هي حياة الله لأن الله أبدي [١ يو ١: ٢]... الله أبدي، بلا بداية وبلا نهاية، لذا فإن حياته هي أيضًا أبدية، بلا بداية وبلا نهاية. حياة الله، التي ليس لها بداية ولا نهاية، هي الحياة الأبدية.

ابن الله هو الله متجسدًا، الله نفسه مجسّدًا في ابنه؛ لذلك، فإن حياة الله هي أيضًا في ابنه [٥: ١١-١٢]. هذه الحياة، التي هي في ابن الله، هي الحياة الأبدية. الرب يسوع المتجسد هو ابن الله، لذلك فإن حياة الله، الحياة الأبدية، هي فيه [يو ١: ٤]. عندما نقبله ونناله، فإننا ننال أيضًا الحياة الأبدية فيه.

يعتبر الله حياته، الحياة الأبدية، عطية معطاة لنا مجانًا في الرب يسوع [رو ٦: ٢٣]. لا نحتاج أن ندفع مقابلها؛ فطالما نقبلها، نحصل عليها. وبما أن الحياة الأبدية، حياة الله، قدمها الله لنا، فهي عطية الله، وليست مكافأة الله، لنا [١ يو ٥: ١١].

الله يحبنا ويهبنا حياته، الحياة الأبدية، التي هي في ابنه كي نقبلها [يو ٣: ١٦]. إن طريقة قبول الحياة الأبدية هي الإيمان بابنه. بمجرد أن نؤمن بابنه ونقبل ابنه بالإيمان، ننال الحياة الأبدية التي في الابن.

وبما أن حياة الله الأبدية التي في ابنه هي عطية، فبمجرد أن نؤمن بابنه وننال ابنه، فإننا نحصل بشكل تلقائي على الحياة الأبدية داخل ابنه [الآية ٣٦].

عندما نسمع كلمة الرب، البشارة، ونؤمن به، فإننا نملك الحياة الأبدية فورًا [٥: ٢٤]. يظن الكثيرون أنه حتى لو آمنا بالرب الآن، فإننا لا ننال الحياة الأبدية إلا في وقت ما في المستقبل. إنهم لا يدركون أنه لا يوجد فاصل زمني بين الإيمان والامتلاك... بمجرد أن نؤمن بالرب، نمتلك الحياة الأبدية. بعد أن نؤمن، لا نحتاج إلى الانتظار، حتى للحظة واحدة، من أجل الحصول على الحياة الأبدية. لا حاجة للانتظار لما يُعطى لنا فورًا.

في المسيحية، يظن الكثيرون ويقترحون أن أولئك الذين يؤمنون بالرب لا يمكنهم معرفة ما إذا كانوا يملكون الحياة الأبدية في العصر الحاضر أم لا. ومع ذلك، فإن ١ يوحنا ٥: ١٣ يقول بوضوح إن كلمة الله، الكتاب المقدس، تمكننا من معرفة أن لدينا حياة أبدية. لأن الحياة التي حصلنا عليها هي أبدية، فلن نهلك أبدًا. إن الطبيعة الأبدية لهذه الحياة تضمن أننا لن نهلك أبدًا. علاوة على ذلك، بمجرد أن نملك الحياة الأبدية، فإننا نكون في يدي الرب والآب، لذلك لا يمكن لأحد أن ينتزعنا بعيدًا [يو ١٠: ٢٨-٢٩]. لدينا حياة الله الأبدية لتدعمنا داخليًا، ولدينا يدا الرب والآب لتحمياننا خارجيًا. كيف يمكننا أن نهلك؟

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم الثاني

التغذية الصباحية

مر ١٠: ٢٩-٣٠ ...لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَدًا أَوْ حُقُولاً، لأَجْلِي وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ، إِلاَّ وَيَأْخُذُ مِئَةَ ضِعْفٍ الآنَ فِي هذَا الزَّمَانِ... وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ ال**أَبَدِيَّةَ.**

رؤ ٢: ١٠ ...كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ **الْحَيَاةِ.**

إن نيل الحياة في الدهر الآتي، الذي هو زمن الملكوت الألفي، يرتبط فقط بمسألة المكافأة في عصر الملكوت؛ ولا يتعلق بخلاصنا الأبدي.

في مرقس ١٠: ٢٩-٣٠ يتحدث الرب يسوع عن الدهر الحاضر والدهر الآتي. الدهر الحاضر هو العصر اليوم؛ إنه عصر النعمة الذي نعيش فيه. والدهر الآتي هو العصر القادم؛ إنه عصر الملكوت الألفي الآتي. وقد وعد الرب بأننا إذا تركنا كل شيء من أجله ومن أجل الإنجيل، فسننال الحياة الأبدية في الدهر الآتي. وهذا يظهر أن نيل الحياة الأبدية في الدهر الآتي هو مكافأة يجب أن ندفع ثمنها، ثمن ترك كل شيء من أجل الرب ومن أجل الإنجيل... ففي السابق، نلنا الحياة الأبدية بالإيمان، ولكن في هذه الآيات سنحصل على الحياة الأبدية في الدهر الآتي فقط إذا تركنا كل شيء. لذلك، فإن هذا النيل لا يتعلق بالخلاص الأبدي؛ بل يرتبط بمكافأتنا في دهر الملكوت الآتي.

قراءة اليوم

بما أن نيل الحياة الأبدية في الدهر الآتي يتطلب منا ترك كل شيء في هذا العصر، فلا بد أن يكون مرتبطًا بالمكافأة التي يعطيها الرب في الملكوت الألفي. وهذا يظهر أن الرب قد خصص عصر الملكوت بشكل خاص بصفته فترةً للتمتع بالحياة الأبدية مكافأةً للذين يتبعونه بأمانة.

يَعِدُ الرب بأن يعطي إكليل الحياة للذين هم أمناء حتى الموت [رؤ ٢: ١٠]. فالإكليل هو رمز لمجد المُلك كملك. إكليل الحياة هو رمز لمجد الملك في الحياة... مجد الملك في الحياة يُعطى للذين هم أمناء حتى الموت؛ ويُشترى بثمن الأمانة حتى الموت. هذا لا يتعلق بعطية الحياة الأبدية المجانية والمليئة بالنعمة التي نلناها بالإيمان في هذا العصر؛ بل هي مكافأة الحياة الأبدية التي ننالها في الدهر الآتي لقاء دفع أعلى ثمن. هذه المكافأة هي التمتع بمجد الملك في الحياة في الدهر الآتي. وسيكون هذا في الملكوت الألفي.

فردوس الله المذكور [في الآية ٧] يحتوي على شجرة الحياة. لذلك، يجب أن يكون هذا الفردوس هو أورشليم الجديدة المستقبلية لأن أورشليم الجديدة الآتية فيها شجرة الحياة (٢٢: ٢). أورشليم الجديدة وكل بركاتها قد أُعدت لنا من قبل الله وهي لتمتعنا في الأبدية في السماء الجديدة والأرض الجديدة. في ٢: ٧ وعد الرب بأن الأكل من ثمر شجرة الحياة في أورشليم الجديدة سيكون مكافأة للمؤمنين الغالبين... سيعطي الرب ثمر شجرة الحياة في أورشليم الجديدة بصفته مكافأةً للمؤمنين الغالبين في الملكوت الألفي. ورغم أن جميع المؤمنين سيتمتعون بأورشليم الجديدة وبركاتها في السماء الجديدة والأرض الجديدة، إلا أن الغالبين فقط هم من سيكون لديهم ذوق مسبق لثمر شجرة الحياة في أورشليم الجديدة خلال الملكوت الألفي. إن الأكل من ثمر شجرة الحياة هو التمتع ببركة الحياة الأبدية، والتمتع بالحياة الأبدية ذاتها. إن الحصول على ذوق مسبق لثمر شجرة الحياة هو تمتع مبكر ببركة الحياة الأبدية. هذا التمتع ببركة الحياة الأبدية هو شيء سيشترك فيه كل مخلَّص في السماء الجديدة والأرض الجديدة. ومع ذلك، فإن الغالبين فقط هم من سيتمتعون بالذوق المسبق لبركة الحياة الأبدية في الملكوت الألفي. قبل مجيء السماء الجديدة والأرض الجديدة، يعطي الرب أولًا انتعاش ونضارة بركة الحياة الأبدية، ثمر شجرة الحياة، بصفته مكافأةً للغالبين، ذوقًا مسبقًا وتمتعًا مبكرًا في الملكوت الألفي. وهكذا، فإن التمتع بالحياة الأبدية في الدهر الآتي يختلف عن نيل الحياة الأبدية في الدهر الحاضر والتمتع بالحياة الأبدية في الأبدية.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم الثالث

التغذية الصباحية

يو ٤: ١٤ ...الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ يَصِيرُ فِيهِ يَنْبُوعَ مَاءٍ يَنْبَعُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.
رؤ ٢١: ٦ ...أَنَا أُعْطِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا.

بمجرد أن نؤمن وننال حياة الرب، تُكتب أسماؤنا في سفر الحياة [رؤ ٣: ٥]. حياة الرب هي الحياة الأبدية، لذا إذا حصلنا على حياة الرب الأبدية، فلن نهلك أبدًا (يو ١٠: ٢٨)... نيل الحياة الأبدية بالإيمان وعدم الهلاك في الأبدية ليس له متطلبات تتعلق بالغلبة. لكن وعد الرب بعدم محو أسمائنا من سفر الحياة يتطلب الغلبة. لذلك، فإن رؤيا ٣: ٥ ترتبط بمسألة المكافأة، وليس بهبة النعمة. الهبة تُعطى مجانًا، أما المكافأة فلها متطلبات. وبما أن هذه مكافأة، فهي ترتبط بالملكوت الألفي. فيما يتعلق بالخلاص الأبدي، لا يمكن لأي شخص مخلَّص أن يهلك؛ أما فيما يتعلق بمكافأة الملكوت الألفي، فإن المؤمنين الغالبين فقط هم من سيتمتعون ببركة وجود أسمائهم في سفر الحياة خلال الملكوت الألفي... الهبة مجانية؛ أما المكافأة فتُكتَسَب.

قراءة اليوم

إن التمتع بالحياة الأبدية في الأبدية في السماء الجديدة والأرض الجديدة هو التمتع الكامل بخلاص الله، الذي سيتشارك فيه جميع المخلَّصين في الأبدية. الماء الذي يعطيه الرب هو حياته. هذه الحياة ستصبح ينبوع ماء فينا، ينبع ويتدفق بنا إلى الحياة الأبدية [يو ٤: ١٤]. وهكذا، سنتمتع ببركة الحياة الأبدية في الأبدية. البركة الكاملة لخلاص الله هي أورشليم الجديدة الآتية، والتي تُعطى لجميع المخلَّصين للتمتع بها في الأبدية. جميع الذين لديهم حياة الرب الأبدية والمكتوبة أسماؤهم في سفر حياة الخروف سيشاركون في هذه البركة [رؤ ٢١: ٢٧].

جميع المخلَّصين سيتمتعون ببركات الحياة الأبدية في أورشليم الجديدة، وواحدة من هذه البركات ستكون ماء الحياة [الآية ٦؛ ٢٢: ١]... جميع المخلَّصين سيشربون أبديًا من ماء الحياة هذا ويتمتعون أبديًا بحياة الله الحيّة إلى الأبد. جميع المخلَّصين سيتمتعون ببركات أورشليم الجديدة، بما في ذلك بركة أخرى- شجرة الحياة [الآية ١٤]... وفي الأبدية المستقبلية سنتمتع بحياة الله الحيّة للأبد، مما يجعلنا لا نجوع ولا نعطش أبدًا.

في هذا العصر ننال الحياة الأبدية بمجرد أن نؤمن. بعد الحصول على الحياة الأبدية، يمكننا التمتع بها والعيش بها. إذا عشنا للرب اليوم بقوة هذه الحياة الأبدية، فسنكون غالبين. ثم خلال عصر الملكوت القادم، سنملك في الحياة معًا مع الرب، وسنتمتع بمجد الحياة، وسيكون لدينا ذوق مسبق لبركات الأبدية. وأخيرًا، عندما تصل الأبدية، نحن الذين نلنا الحياة الأبدية من خلال الخلاص، سنتمتع ببركات الحياة الأبدية في أورشليم الجديدة إلى الأبد.

تتحدث رسالة بطرس الثانية ١: ٤ عن «شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ»... وبصفتنا مَنْ نالوا إيمانًا ثمينًا بالتساوي، يجب علينا نحن المؤمنين بالمسيح أن نكون شركاء الطبيعة الإلهية. تشير الطبيعة الإلهية إلى ما هو عليه الله، أي الغنى والعناصر والمكونات الخاصة بكيان الله (يو ٤: ٢٤؛ ١ يو ١: ٥؛ ٤: ٨، ١٦). الطبيعة الإلهية، التي تشير أساسًا إلى تركيبة الحياة الإلهية، تركيبة الله، تتكون من الروح، والمحبة، والنور. الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية لا تنفصلان؛ فالطبيعة الإلهية هي جوهر الحياة الإلهية وهي داخل الحياة الإلهية (١: ١-٢؛ ٥: ١١-١٣). بصفتنا أولادًا لله، نحن الله-الناس، مولودون من الله، ونملك حياة الله وطبيعته، وننتمي إلى جنس الله (٣: ١؛ يو ١: ١٢-١٣)... لأن الطبيعة الإلهية هي في الحياة الإلهية، فإن الحياة الإلهية التي وُلدنا بها ثانيةً تحتوي على الطبيعة الإلهية بداخلها (٣: ٣، ٥-٦، ١٥). كل من يؤمن بابن الله هو مولود من الله وله الحق في أن يصير ولدًا لله؛ وهكذا، فإن للمؤمن الحق في الاشتراك في طبيعة الله والتمتع بها (١: ١٢-١٣).

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم الرابع

التغذية الصباحية

يو ١٤: ١٦-١٧ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ، رُوحُ الْحَقِّ...
٢٦ وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

وفقًا لإعلان الكتاب المقدس، فإن الروح الساكن فينا له الوظائف الست الرئيسية التالية:

أولًا: يدخل الروح فينا بصفته الروح الجوهري لوجودنا وكياننا وحياتنا وعيشنا. إنه الاكتمال النهائي لله الثالوث المُعَدّ، الروح المحيي الذي صار إياه المسيح في القيامة (١ كو ١٥: ٤٥). هذا الروح يدخل فينا نحن الذين آمنوا بالمسيح (يو ٢٠: ٢٢) ويحيا فينا ليكون جوهر الحياة الإلهية والطبيعة والكيان في داخلنا.

[ثانيًا]، يدخل الروح فينا بصفته روح الحياة (رو ٨: ٢). الحياة هي محتوى الثالوث الإلهي. وعندما يدخل روح الحياة فينا، فإنه يمنحنا حياة الله الأبدية لتكون حياتنا... [حتى] يملأ روح الحياة كل كياننا، بما في ذلك روحنا ونفسنا وجسدنا، فيقدسنا ويجعلنا مشابهين صورة ابن الله البكر (الآية ٢٩) لنصير أبناء الله الكثيرين ليعبّروا عنه جماعيًا.

قراءة اليوم

[ثالثًا]، يدخل الروح القدس فينا أيضًا بصفته ختمًا في داخلنا (أف ١: ١٣؛ ٤: ٣٠؛ ٢ كو ١: ٢٢)... وكوننا نحن المؤمنين مختومين بالروح القدس يعني أننا موسومون بالروح القدس بصفته ختمًا حيًّا، مما يشير إلى أننا نخصّ الله، أي أننا ميراث الله (أف ١: ١١)... وهذا الختم يمتد من روحنا إلى أذهاننا وعواطفنا وإرادتنا لتقديس نفسنا وتحويلها. وفي النهاية، حتى أجسادنا ستُختَم بالكامل، أي تُشبع وتتغير صورتها؛ وسيكون ذلك فداء جسدنا.

[رابعًا]، الروح القدس هو... أيضًا عربون الميراث الإلهي (الآية ١٤؛ ٢ كو ١: ٢٢؛ ٥: ٥). وفي تدبير الله نحن... ميراث لله (أف ١: ١١)، والله ميراث لنا (الآية ١٤). الله ونحن ميراث متبادل... وبصفته الختم، يشكّل الروح القدس العناصر الإلهية إلى انطباع فينا للتعبير عن الله؛ وبصفته العربون، فإنه يعطينا ذوقًا مسبقًا بصفته عيّنةً وضمانةً للاستمتاع الكامل بالله.

[خامسًا]، الروح القدس فينا هو أيضًا الروح الساكن في الداخل (رو ٨: ٩؛ ١ كو ٦: ١٩). وفي يوحنا ١٤: ١٧ وعد الرب يسوع بوضوح وبشكلٍ قاطع بأنه عندما يأتي الروح القدس، فإنه سيسكن في التلاميذ. ثم في ليلة قيامته، جاء إلى وسط التلاميذ ونفخ فيهم لكي يقبلوا الروح القدس (٢٠: ٢٢)... الروح الساكن في الداخل... يأتي إلينا ليس ليقوم بزيارة بل ليستقر فينا، بل وحتى ليشغل كل كياننا، لكي يعلن الله والمسيح لنا ولكي نقبل ونستمتع بكل غنى الله في المسيح.

[سادسًا]، الروح الساكن فينا هو أيضًا حقيقة المسيح. تكشف يوحنا ١٤: ١٦-٢٠ أنّ المعزّي الذي كان آتيًا كان تجسيد المسيح... فالروح الذي يسكن فينا هو المسيح الذي مات وقام وهو يسكن فينا.

[في الآية ٢٦] المعزّي هو الروح القدس الذي سيرسله الآب باسم الابن. والمجيء باسم الابن يعني المجيء بصفته الابن. وهذا يثبت أنه عندما يأتي الروح، يكون الابن هو الذي يأتي، وعندما يسكن الروح فينا، يكون الابن هو الذي يسكن فينا.

إنّ سكنى الروح في المؤمنين هي لإعلان المسيح، ولتمجيد المسيح، ولجعل المسيح حقيقيًا في المؤمنين (١٦: ١٢-١٥)... كل ما لله وهو إياه مجسّد في المسيح (كو ٢: ٩؛ يو ١٦: ١٥)، وكل ما للمسيح وهو إياه يُقبَل بواسطة الروح ويُعلَن للمؤمنين من خلال الروح (الآيتان ١٤-١٥). لذلك، عندما يكون الروح فينا، يكون المسيح هو الذي فينا.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم الخامس

التغذية الصباحية

إش ٤٥: ١٥ حَقًّا أَنْتَ إِلهٌ مُحْتَجِبٌ يَا إِلهَ إِسْرَائِيلَ الْمُخَلِّصَ.
يو ١: ١٨ اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ.

إذا درست الأسفار المقدسة بعناية، فسترى أنّ الله يمتلك طبيعة تكره التباهي. فهو يحب العمل في الخفاء بدلًا من العلن. لقد خلق الكون ثم احتجب فيه، حتى إننا لا نعرف أين نجده. ولما حلّ في إنسان، كان ذلك الإنسان شبه مجهول. فعندما التقوا به لأول مرة، رأى الناس مجرد رجل يُدعى يسوع الناصري. وعندما التقوا به للمرة الثانية، أدركوا فيه رجلًا ذكيًّا بشكل يفوق المتوسط؛ وفي المرة الثالثة، ظنّوا أنه لا بد وأن يكون نبيًّا. ولما التقوا به في وقت لاحق، شعروا قائلين: «إنّ هذا الرجل هو حتمًا أكثر من نبي». ولكن اكتشاف مَنْ هو بالضبط لم يكن أمرًا يسيرًا. حتى تلاميذه، طوال السنوات الثلاث والنصف التي قضوها في صحبته، لم يصلوا إلى معرفة حقيقية له. وكل هذا يخبرنا أنه كان يحجب نفسه باستمرار. فكان يعلن نفسه للحظة ثم يحجبها مجددًا.

قراءة اليوم

لاحظ كيف يعبّر إشعياء عن هذه الفكرة: «حَقًّا أَنْتَ إِلهٌ مُحْتَجِبٌ يَا إِلهَ إِسْرَائِيلَ» (إش ٤٥: ١٥). إنّ تصريحه هذا في غاية التوكيد... وقوله هذا يعتمد على تراكم الحقائق... فما رآه من أفعال الله، وما لاحظه أنه يحدث لإسرائيل تحت يد الله، وما عاينه من اختبارات شعب الله- كل هذه الملاحظات أجبرت النبي على الاعتراف بأن الله إله محتجب. لماذا وصل إشعياء إلى هذه النتيجة؟... لأن الله صنع أمورًا لا تُحصى في وسط بني إسرائيل وأمورًا لا تُحصى في حياتهم الشخصية، ومع ذلك فقد حجب نفسه... لقد كان يُنجَز الكثير جدًا بواسطته، ومع ذلك كان بنو إسرائيل يجهلون تمامًا مَنْ هو الفاعل. ثم في أحد الأيام هتف إشعياء: «حَقًّا أَنْتَ إِلهٌ مُحْتَجِبٌ يَا إِلهَ إِسْرَائِيلَ».

إذا فحصنا بعناية تاريخ الكون، وتاريخ البشرية، وتاريخ العهد القديم، وتاريخ العهد الجديد، فسنصل إلى النتيجة عينها: الله إله محتجب... هناك أشياء كثيرة وقصص كثيرة في الكون، ومع ذلك فخلال ستة آلاف سنة لم ير أحد الله قطّ (يو ١: ١٨)... وفي أزمنة العهد الجديد، مع أنّ الابن الوحيد الذي في حضن الآب جاء ليعلن الله، إلّا أنّ هذا الإعلان كان محجوبًا أيضًا. فمع أنّ الابن الوحيد جاء لقصد إعلان الله، إلّا أنّ الله كان محتجبًا داخل إنسان، بل وإنسان غير لافت. «لاَ صُورَةَ لَهُ وَلاَ جَمَالَ فَنَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَلاَ مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيَهُ» (إش ٥٣: ٢). وهذا جعل من الصعب للغاية على أي شخص أن يدرك أنه كان الله. لقد نشأ في بلدة الناصرة الصغيرة في مقاطعة الجليل الضئيلة الشأن. وكان اليهود يعلمون أنه لم يخرج نبي أو شخص ذو سمعة جيدة من الناصرة «أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» (يو ١: ٤٦). لذلك، عندما ظهر يسوع الناصري، قليلون جدًا ظنّوا أنه يمكن أن يكون نبيًا، فكم بالأحرى أن يكون الله ساكنًا فيه! ومع ذلك كان الله محتجبًا بداخله. ما أعجب هذه الحقيقة!

لأن إلهنا إله محتجب، قد يستجوبنا الآخرون ويسألون: «أين إلهك؟ أين ملكوته؟» عندما نُسأَل بمثل هذه الطريقة، قد نرغب في الرد بهذا الشكل: «إلهي محتجب؛ لا أستطيع رؤيته، وأنا أعلم أنكم لا تستطيعون رؤيته أيضًا. ولكن عليكم أن تدركوا أنه عاجلًا أم آجلًا، سيتحرك إلهي المحتجب ليفعل شيئًا لأجلي ويتعامل مع أولئك الذين لا يؤمنون به».

اليوم نحتاج إلى أن ندرك أنّ الله القادر على كل شيء، الذي نخدمه، لا يزال يحجب نفسه، خاصة عندما يساعدنا. نحن لا نستطيع رؤيته، وعلى ما يبدو، فهو لا يفعل أي شيء لأجلنا. ولكن في الحقيقة، هو معنا طوال الوقت، وبطريقة خفيّة، يفعل أمورًا كثيرة لأجلنا.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الثاني اليوم السادس

التغذية الصباحية

لو ١٨: ١-٣ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلاَ يُمَلَّ، قَائِلًا: كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لاَ يَخَافُ اللهَ وَلاَ يَهَابُ إِنْسَانًا. وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي!

الأرملة في لوقا ١٨: ٣ ترمز إلى المؤمنين. فبمعنى ما، المؤمنون بالمسيح هم كالأرملة في العصر الحالي لأن زوجهم، المسيح (٢ كو ١١: ٢)، غائب عنهم.

وفي هذا المثل، أشار الرب إلى أنّ المؤمنين بالمسيح لديهم خصم. هذا الخصم هو الشيطان، إبليس، الذي نحتاج من أجله لإنصاف الله وانتقامه. علينا أن نصلّي بإصرار ولجاجة لأجل هذا الإنصاف (انظر رؤ ٦: ٩-١٠) وألّا نكلّ.

وفقًا للوقا ١٨: ٤، لم يشأ القاضي إلى زمان أن ينصف الأرملة. ولكن بعد ذلك قال في نفسه: «وَإِنْ كُنْتُ لاَ أَخَافُ اللهَ وَلاَ أَهَابُ إِنْسَانًا، فَإِنِّي لأَجْلِ أَنَّ هذِهِ الأَرْمَلَةَ تُزْعِجُنِي، أُنْصِفُهَا، لِئَلاَّ تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْمَعَنِي!» (الآيتان ٤-٥). وبعد ذلك، تابع الرب قائلًا: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. أَفَلاَ يُنْصِفُ اللهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا! وَلكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الإِيمَانَ عَلَى الأَرْضِ؟» (الآيات ٦-٨). وتدل كلمة الرب في الآية ٨ على أنّ إنصاف الله لنا من عدونا سيكون عند مجيء المخلّص ثانية.

قراءة اليوم

الله الثالوث هو لاستمتاع الإنسان. ومع ذلك، فإن الجنس البشري الساقط ليس لديه أي إدراك لهذه الحقيقة على الإطلاق؛ فهو لا يفقه عنها شيئًا. إنّ أهل العالم مشغولون بالتزويج والتزوّج، وبالشراء والبيع، وبالغرس والبناء (لو ١٧: ٢٧-٢٨). ليس لديهم أي فكر بشأن كون الله هو استمتاعهم، لأنهم جميعًا قد خُدِّروا وسُلِبت عقولهم. لذلك، في رحلته الطويلة من الجليل إلى أورشليم، لمس الرب هذا الأمر بضع مرات. على سبيل المثال، في الإصحاح ١٤ قال لتلاميذه إنّ عليهم أن يبغضوا أمور هذا الجيل. بل إنهم بحاجة إلى بغض حياة نفوسهم، إذ ينبغي أن يبغضوا أي شيء يصرفهم عن الاستمتاع بالمسيح. وفي الإصحاح ١٧ عاد الرب إلى هذه النقطة مجددًا عندما تكلّم عن الجيل المُخدَّر، الذي يبقي شعب الله بعيدًا عن الاستمتاع بالميراث الإلهي. وقبل أن يلمس هذا الأمر مرة أخرى في الإصحاح ١٨، كشف عن شيء آخر يتعلق باستمتاعنا باليوبيل، وهذا هو الاضطهاد الذي يأتي من خصمنا.

وعلينا أن ندرك أننا بصفتنا شعب الله في هذا الجيل المُخدَّر والمُخدِّر، أشبه بأرملة. فبمعنى ما، زوجنا- الرب- غائب عنّا. علاوة على ذلك، لدينا خصم يضطهدنا باستمرار.

إنّ كلمة الرب لتلاميذه تكشف أنه في حين أننا نطلبه، نحتاج إلى بغض أي شيء وأي أمر يعوقنا عن الاستمتاع به. فضلًا عن ذلك، بينما نحن نستمتع بالرب، سوف نعاني من الاضطهاد. وهذا الاضطهاد يأتي من خصمنا، الذي هو عدو الله والذي أصبح عدونا لأننا انحَزنا إلى جانب الله.

ويشير المثل في لوقا ١٨: ١-٨ إلى المعاناة التي نكابدها من خصمنا أثناء غياب الرب الظاهري. وفي الحقيقة، الرب ليس غائبًا؛ بل هو حاضر. ولكن خلال غيابه الظاهري، نحن أرملة يزعجها خصمها طوال الوقت.

ويبدو كأن إلهنا ليس بارًا، لأنه يسمح باضطهاد أولاده ظلمًا. على سبيل المثال، يوحنا المعمدان قُطِع رأسه، وبطرس استُشهِد، وبولس سُجِن، ويوحنا نُفِي... وحتى اليوم لا نزال نخضع للمعاملة الظالمة.

عندما يكون زوجنا غائبًا ظاهريًا وتُترَك نحن على الأرض بصفتنا أرملة، يبدو إلهنا مؤقتًا وكأنه قاضٍ ظالم. ومع أنه يبدو غير بار، إلّا أنه علينا أن نتوسل إلى الله، ونصلّي بإصرار ولجاجة، ونتضرّع إليه مرارًا وتكرارًا.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
© 2026 Living Stream Ministry